الثامنة بتوقيت عينيك

إخلاص محمد عثمان

دار بيلا للنشر الإلكتروني
Bella electronic publishing

الفهـــرس

الموضـــوع	الرقم
سريالي مبعثر	١
كسر الأسمر	٣
هذه الحقيقة	٤
لتحل في الميعاد	٦
مرحباً بالعائده	٦
مخالفاً للعهد	٧
تأرجح عاشق	٧
ليتنا لم نتخذ المفترق حل	٨
تاريخ وفاة	٨
عانقني	٩
أسيرة بتوقيت الفؤاد	٩
كفي بقلبي سهراً في الغياب	١٠
الخليل	١٠
بلا إختلاف	١١
الساعة الأن عشقاً منهزم	١١
أخطأ الحب	١١

الليل المفتن	١٢
لعلك كما أكتب لك	١٢
ماذا لو عاد معتذراً	١٣
قبل الفناء	١٣
أنتظر الحب عبر الأفق	١٤
بلا عنوان	١٥
نهاية شتائه	١٥
محكمة العشق	١٦
كان/ت خيار صاح	١٧
ليلة الجرتق	١٨
الحب والقهوة	٢٠
أسطر من حنين	٣١-٤٢

سريالي مبعثر:-

سنشق الطرقات معاً، سنواجه العقبات، سنصبح مثالاً للحب لا جدال.
سنقود الأخلاق أطفالاً يبتسم عند رؤيتهم الجميع، ستكون النزاعات إحدى محطات القطارات المسرعة وتتوقف بها سنعد النجوم في السماء كأنما سنين مرت ولم نتخلى فيها عن بعضنا.
علىّ درب أخضر حفتة الزهور البيضاء سار الأمل مدابعه تلك الزهور مشابهَ لنُسيمات الباردة التي تضرب ثغر الفراش يبتسم حقل الزهور بينما نسير فيه بعشق مضاعف، فطبيعة المكان لها أثر نفسي.
عند الضفة الأخرى من نهر الحقل جفاف جعل من كل شيء رمادي باهت تمركزت في المنتصف لأشاهد أطفال فقدو أمهم، وآخرون أُعتقل والداهم أمام أعينهم رغم المقاومه أفراد تشتتو خوفاً عندما وقعت "دانة"، مستشفى أصبح حطام وحوله أزدحم المرضى.
هجرة؟! عند عشرات الحدود سيارات، بشر يجرون أذيال الخيبة مغادرون تاركون ما صنعو في سنين حفاظاً على سلامة أبنائهم، "هدنة" تليها الآخر وكل شيء كما هو ولم يتغير شيء سوى زاد الفقد، وكثر الألم، ومات الأمل وتم هجر البيوت.
" دموع" جفت أصبح النواح بلا صوت، إختفى الصياح وأُبتلعت الحبال الصوتية، "معسكرات" تمركز حولها أسود ينتظرون غزلان رشيقة لأكلها أجرجر أقدامي للخلف لأصعد على متن القارب عائداً لتلك الحديقة، كابوساً ما حدث، أمر مفجع لم يكن متوقع، "سبت" أصبحنا نهب ليل الجمعة خشية مصيبة السبت التالية.
كان حلم بل كارثة ما حدث مفجع أريد أن أستيقظ، تلك الحديقة تنادي تريد الحمايه قبل الوصول لها، ذلك الكابوس متى سينتهي عيني المغلقة

لا تفتح فما يحدث فى عقلي أقوى مني .

'' غيبوبة '' أريد أن ينتهي ما كان في هناك طفل لم ينم, وأسر تشتت , وأنا في تلك الغيبوبة تعب جسدي من الأستلقاء أريد أن أستيقظ لأعود لحياتي ,أريد العيش كما سبق ,هل أنا مخطئ في المطالبة بحقوقي ؟! .

كسر الأسمر:-

حطمت اللهفة وحطم الحب وكسرت الثقة وباتت النفس ترا شبح الحبيب في كل مكان.

بنيت بداخلي قفصاً بين أضلعي أحمل به كل شيء يعنيه، حتى فُتات النقاشات لم أرمها في الطرقات التي ينتهي فيها اللقاء، بل أحملها لأضع منها بذور في طرقات العتاب كي لا نتعاتب.

يؤلمني برد الشتاء ليس لقسوة الطقس ولكن كنا كلما أت الشتاء وبرده جلسنا تحت تلك الشجرة نعانق نار الحطب التي نشعلها، ونحتسي القهوة ونشبك الأصابع حتى يزول البرد.

علىّ ذلك السور وتلك الغرفه نقف كل صباح نستنشق نسيمات الهواء الأولى ليبدأ يومنا ونحنا في كامل النشاط.

رحل ورحلت معه ذكرى الشجرة، والشتاء، والقهوة، وحتى السور، ورحلت نفسي التي أصبحت ترا وجهه وتسمع صوته وتلامس همساته في كل مكان.

جعلني خاليه بعد أن رحل وأطلق علي الجميع من بعد رحوله"مكسورة الأسمر"

هذه الحقيقة :-

أحياناً يموت الحب بمحض صدفة أو بمجرد نقاش يتفق فيه الطرفان على النزول من تلك السكة، وقد يكون قرار في لحظة غضب يسلب كل شيء أحياناً التريس والتفكير كنز لا يعلم وجوده الكثير.

سنة عادلت سنين ضوئية، إثنى عشر شهراً، أربعة فصول، ثلاثة مئه وستون يوماً دون نقصان، يزف أحدنا عريساً لطرفاً ثالث محاولة منه لتخلص من ماضي كان يلاحقة طيلة الوقت.

نقف أمام بعضنا هدوء، خوف، صدمة، تأهباً لحدوث أي شيء في أي لحظة حتى أولئك الأهل كسى وجوههم شبح الخوف من إنهيار طرفاً سارت حياته كما يجب وفي نظرهم لازال يتألم، خطوات بطيئة، رجفة في المشاعر شريط ذكريات يمر أمامنا كأن أحدنا مفارق للحياة، لم ترف جفون الحب هذه المرة كما سبق، حتى اللمعة باهتة ليست كما سبق، فعينا أحدهم بها بركان غضب كأنها تلقى أصابع اللوم على الوقت الذي أوصلنا إلى هنا.

قاعة الأفراح تلك كانت ساحة معركة، الجميع ينتظر النهاية، وتلك العروس البائسة لا تعلم شيء كستها فقط غيرة بأن فارس أحلامها أعجب من خلال الحفل علىّ أحدهن؛ حمقاء لا تعلم أنها هي إحداهن المتطفلة غصباً عنها "لا ينفع الندم الآن فما قد مات لن يحيا، وخيار آخر ليس بحاجة للخيارات السابقة" تلك كلمات أردفتها من كانت تنتظر عودة عشيقها إلى أن تفاجئت بكرت دعوة لزفاف، أنهت كل شيء وكل ماضٍ اليوم، وأرجعت لتلك الثالثة زوجها، من الخاسر هنا؟!

وسط ذهول الجميع رقصت كأن شيء لا يحدث، كانت تتخلص من كل شيء حين هز جسدها المتسمِر من الحزن والسعادة معاً" ما كان باقٍ علىَ الوعد لا تغيره الظروف ولا الخلافات".

علم بعد فوات الأوان حجم الخسارة كأن غشاوة كست عقله وعينيه والآن عليه التعايش مع ما صنعه.

لتحل في الميعاد :-

اتعلم أيها الأسمر لطالما كنت بعيداً قريباً ولكنني لم أراك، حتى حينما عجت الطرق وإزدحمت رأيت الجميع إلا أنت.
كانت هناك غشاوة بسببها لم أُعيرك إهتمام وكرست وقتي لغيرك وأنت من كان علي أن أهتم به بالرغم من صعوبة ملامحك إلا أنني حاولت.
ربما وجدتك حينما أظلمت الطرق، واختفى الضوء وأصبح كل شيء أسود كنت نقطة تكبر كلما أقتربت لتنير أكثر فأكثر، حتى عاد النور وبذخ القمر وعاد كل شيء من جديد.

مرحباً بالعائده :-

هي طفلتي الصغيرة تشاكس لتجد أن لا حضناً لها سوى قلبي، ربما يشتد الخصام وربما تأتي نوبات النكد لتغطي علىّ قلبها كل حلوٍ قضيناه، ولكن أجدها عائدة بين ذراعي بحب كأن شيء لم يكن.
هي قلبي قبل أن أكون قلباً وملجأً لها فلما أرفض عودتها؟!
بُعدها يكسرني وقُربها يأسرني؛ لذلك أحكمت حُبي بداخلها حتى إن ضاعت ونست الطرق لا تنسى طريق قلبي، لأستقبلها في كل مرة بحب عند باب الغفران، وأرى الدموع بللت وجهها وأقول لها :"مرحباً بالعائدة" وتأتني مسرعة لتختبئ بداخلي.

مخالفاً للعهد :-

قد أخلف الميعاد قبل الوفاء به.
كان يخبرني بالكثير تلك الوعود، وتلك الكلمات التي تبني بداخلي حديقة أحلم وأقنع نفسي بأنني ذات يوم سأقطف زهورها مع من وعد.
إلى أن جار الزمان وحرثت الأرض بدلاً من أن تقطف زهورها، ليكون لعقلي قناعة تامة أن ليس كل من بادلناه بالحنان سوف يفي بالعهد.

تأرجـح عاشق :-

لازلت أراقب خطواتك وأخال كل من أقترب آت.
أحتضن وسادات الألم كل ليله وحدي؛ دون أن يراني أحد، أُلملم تلك الدموع بحزن لأعود مرة أخرى وأنتظر علىّ عتبة الحب بأمل.
أنتظر علىّ عتبة ساخنة أحرقتها الشمس؛ ولكنني لأجل نظرتك سأنتظر سيعصف بي الغبار، وتصافح حبات المطر جناح الفراش لتسقط وتلتقطها وردة تزهر رغم حبات المطر وقسوتها.
لتجعلني أستيقظ من حلم الإنتظار الطويل وأُيقن أن العُلا أحياناً يخزل وأن من في الأرض علىّ إستعداد أن يفتح جميع كفوفه لإحتضان حتى في الأوقات القاسية.

ليتنا لم نتخذ المفترق حل : -

سنعد الايام، سنستيقظ كل يوم ونعيد ما تبقى.
سيسير الزمن أبطئ من سلحفاة، ستهب الرياح بقوة باردة تلامس داخلي ليصرخ قلبي ويخرج الصوت من عيناي باكياً، لتخبرك الدموع المنهمرة بأنها تنتظر علىّ نار لقياك.
سيأتي اليوم الذي قررنا فيه اللقاء؛ أقف علىّ طرف الطريق بحب، وشوق رأه الجميع إلا أنت، أسير، أهرول، وأجرى ولكنك تمشي كأنما لا شيء خلفك.
قد أغير من سرعتي، وأغير الطريق ستسأل لماذا أخذت طريقاً آخر سأخبرك " سنلتقي في المفترق فمن ماتت لهفته وشوقه لي لا داعٍ أن ألتقيه عنوة، ونلتقي كل مرة بلا شغف من الأفضل أن نلتقي في المفترق .

تاريخ وفاة :-

حين مات قلبي في حب شخ لن تهمه كسرة نفسي حين يهجرها، ولا حتى قلبي حين يتركه، لن يفكر للحظة فيما حُطم بداخلي وكان عندي ذات يوم عظيم.
من تلك الوهلة علمت أن الموت حق وكل نفس ذائقة .

عانقني :-

عانِق قلبي حتى لا يبتعد، عانقني إهتماماً تفاصيلاً ونصح.
عانِق أصابعي بين الجميع ليكون بين حدقتينا حب، و أمامهم مجرد سلام وبين ثنايا الفؤاد حضن دافي أختبئ به عندما يمتلئ المكان بمبادري السلام.
عانِق روحي حين تضحك بينهم، لنحتضن إبتسامتي هدوئك الذي يتخلل كل شيء لنلتقي عيناي بقلبك وأصرف النظر.
عانقني حلالاً طيباً مباركاً فيه، فلا عانقت روحي ولا إلتفت يداي إلا حول حبك ذات يوم وسأنتظرك.

أسيرة بتوقيت الفؤاد :-

لعلي بقلبك مقيا لا زائر، اتوسد الحجرات جمعاً دون إذن، أروي الفؤاد بحبك فتعود عقارب العشق للعمل.
عساني أوصل رسائلي دون خوف ولكن لو كنا نستطيع لكانت من الرسُل سيدة، لكن الحياء يمنعنا من الكثير.
ليتني أستطيع أسرك كما تفعل بي، ولكن يكفي وجودك جانبي فأنت هكذا أسير، لا تبعثر نبضي وتحرفه عن مساره فهو يعلم إلى أي مكان بداخلك يريد الوصول إليه.
مدللة، نكدية، عصبيه، حنونة، حقيقية، رقيقة، صديقة، اخت، إبنة حبيبتي، معشوقة.
ولكن الوقت الآن أسيرة بتوقيت الفؤاد .

كفي بقلبي سهراً في الغياب : -

علىّ جناح الطير رسمت إسمك بأجمل خطوطي وزخرفته، حتى وإن كنت لا تعلم خطي سيضيئ حباً لتعلم أنني المرسل وأنت المرسل إليه.

سيخبرك ذلك الطائر الصغير بحجم شوقي، وفقداني، بحجم الثغرات التي ولدتها بداخلي، سيجلس ذلك الطائر ليريك نصف ما حدث، بحجم الأرق وبهتان الجفون، تلك المقل كيف بدت بعد هجرك لها ولم تعد.

سيكون طائر شوقي في رواية العذاب إن شعرت بذلك، وكرواية النكات أن لم تشعر، ولكن فضلاً عليك أنظر لجانب العذاب وضع فؤادك مكاني، وأنظر لحجم هجراني، وكم وعد لي، وأروني ولا تبخل بقطرات الحنان إن سمحت وأجعل طائري يرفرف عائداً ليروي ذاتي بالحب من جديد .

الخليل :-

أن نجلس ونترك كل شيء خلفنا علىّ رصيف يعج بالماره، وزحمة السيارات ولكننا لا نبالي لأننا نجلس برفقة حب؛ لم يخبر به أحدنا الآخر خشية فقدانه.

لكننا نشعر بالأمان والانتماء لبعضنا، يستطيع كل منا إخبار الآخر كل شيء بأريحية دون تكلفة، حقيقيون يملئ حديثنا المدح.

حين قُربنا من بعض ننسى كل شيء حتى ننتبه أخيراً لأكواب القهوة الباردة فنضحك علىّ سرقة الوقت لنا حتى يفتكرنا المارة أننا دون عقل.

"هكذا نريد الخليل قربه ينسى كل شيء"

بلا إختـــلاف : -

أحياناً لا يكتمل الحب كما نشاء، تقتلنا أحياناً النهايات بطرق لم نتوقعها. حتى العشيق أحياناً لا ينسينا ولكن نقاوم كل شيء ولا نحصل عليه في النهاية. تختلف أحياناً أخرى العادات والطباع ولكن لا يصدف كل مرة جمال الإختلاف.

الساعة الأن عشقاً منهزم : -

لا ساعة اليوم فقد توقفت عقارب الساعة منذ أمد.
صحراء بقعة القلب التي كانت تمتلئ عشقاً فقد أُقيمت بالداخل حرب دامية أفقدت عشيقاً عشقه، جعلتني لأول مرة منهزم لا أقدر علىّ فعل شيء. كانت سيئة نهاية ملحمة حباً بتلك الطريقة فقد فُقد عنصر الثقة الهيامي لدى العشاق جميعاً بعد ما حدث .

أخطأ الحب :-

أحببت الأول قل السعد، وأحببت الثاني خلف الوعد، أحببت الثالث وعشقته ولكنه حطم كل مقاييس الثقة. هل كان الخطأ مني أم في من أخترت، أردت فقط أن أحب وأُحب، أردت أن أكون بشريك يشاركني الحياة القاسية، أخطو معه وأينما مررت في تلك الأراضي القاحلة أُزهر بالحب، لم أطمع بالكثير كقصور، وحشم، وحاشية لأجل أوامري تنفذ، بل فقط بحثت عن حباً أبني به بيتاً صغير دافئ، ولكنني لم أُفلح أو كما قيل لم يقدرني أحد.
أيقنت بعد فترة أن ليس كل ما أركض خلفه سيحدث، تسير الحياة بما لا نشتهي أحياناً، وتكسر القلوب عند الخيارات الخطأ، قد تتوقف السفن عن الأبحار ولكن لا تتوقف الاشرعه عن الترفيف عالياً.
سأنتظر يوماً يبحث عني فيه أحد هم ويثبت أن من قبله لم يريدو الحصول بل أرادوا الكسر فقط.

الليل المفتن : -

أكره الليل تراودني فيه أفكار سيئة، لا شيء جيد كل ما بحوذت مخيلتي مؤلم. أعشق الهدوء فيه، ولكن لا أحب كيف تقودني ساعاته لدوامة حزن أخال نفسي طيلة النهار أنها قد إنتهت؛ فتعود بقوة من جديد.

لا أحب كيف أنتكس وحدي ليلاً، أنفض دموعاً أخبرتها من قبل أن تنسى تلك الدروب التي تفتح علينا أبواباً تأخذ منا بعد أن نوهم جميع من حولنا بالقوة.

سكون الليل، هدوئه، وكيف يضيئ القمر، ولكنه يضيئ علىّ مسلطاً الضوء تماماً نحو بقعتي السوداء التي رممتها ولكن لازالت تؤلمني، حيث تلامسها تلك النُسيمات الليليه الباردة.

ناقشت نفسي أن ننام باكراً حتى لا نضعف لشخص الليل ولكن جماله خادع يجبرنا إصطفاف نجومه علىّ البساط الأسود لسهر؛ ليأخذنا للعالي ويوقع بنا أرضاً لاحقاً، ما يسر قليلاً أن إنتكاسات الحزن، وتلك الدموع، وذلك الضعف نقودهم وحدنا لا ثالث لنا أنا والليل فقط.

لعلك كما أكتب لك: -

لم يكن لقاء عينيك هيناً، تلك العتاد عددتها لأجل الوصول، كلفني قص الطريق إليك روحاً جاهدت لأجلك الظروف، ولعبت بها متاهات الحياة كلما حاولت لقياك وجدت نفسي واصلة لطريق مسدود لست فيه، كلما ذادت ضربات قلبي منذرة بقربك سُد الطريق وخلتك تبتعد وأنت قريب جدا آخر جدران وصلتها كنت أشتم فيها عطرك الذي لا يخطئه أنفي، أسمع جيداً ضربات قلبك كأنها ترسل إشارة لقلبي أيضاً بأن يخفق مثلها، أستطيع أن ألمس إحساس قلبك جيداً.

ماذا لو عاد معتذراً؟! : -

عاد إلي بعد مرة تكاد تقام فيها حياة أخرى، وبكل وقاحة العالم نطق بكبريائه وغروره المعتاد يعتذر كأنه لم يفعل شئ.

أجبته: عن ماذا تعتذر عن ما كسرت، أم عن ما بدر، عن ما ألقيت من كلمات تكاد تكسر الحجر، عن تركك لي وسط الطريق كأنني كنت أُلاحقك.

جعلتني أيقن مقولة أن البحر يأخذ الضيف؛ وكنت أنت البحر وأنا الضيف الذي غرق بداخلك إلى أن ألقيت بي في شاطئك المتسخ، جثة شاحبة تكاد أن تكون شفافة "كفريق بحث عنه الجميع لعدة أيام إلى أن رحمه البحر وأخرجه".

عن ماذا ولماذا عليك أن تعتذر، عن أي شيء بالضبط عائد من أجله حتى تعتذر؟

سأخبرك بشئ لم تتوقعه يوماً : أنا الآن علىّ بر أمان علمني أن الحُب وتلك المشاعر المتداولة لا تستنزف مرة واحدة كما زعمو فالحياة فقط تعاش مرة وجميع التجارب فيها متاحة لعدة مرات فقط إلا من يأس.

قبل الفناء : -

كنت مخطئة حين قلت "لن تموت لهفتي".

فقد ماتت اللهفة، وإنقطع العشم، وأصبح الوجود كالغياب بلا طعم، أصبح كل شيء باللون الرمادي بدلاً عن الوردي الذي كان يشع دون تدخلي، واليوم ذلك الرمادي يحتاج لجهد مني حتى يضيئ بلون خافت أنا لا أحتاج إليه.

يبدو أنني قد بدأت برمي تلك المخلفات، للبدأ من جديد بوعي وحذر هذه المرة؛ فالتخلص من كتلة ذلك الشيء الذي أيقنت مؤخراً أنه لم يكن يفعل شئ سوا إيذائي كان مرهقاً، أخذ وقتي، صحتي، عقلي، وقلبي يبدو أنه

كان بداخلي يمزق أضلعي ولم أنتبه إلا بعد حين لأنني ظننت بأنه كان حباً صادقاً.

أنا اليوم معافاة تماماً من ذلك الأذى، مجردة من الإرهاق العاطفي، كأنني أزهرت من جديد بعد أن كادت زهرة شبابي أن تفنى بالحياة، إستعدتها لأديرها كما أرغب فقط.

اليوم وبعد خمسة أعوام أنا حرة كما يليق بي أن أكون، ولكن عهدي الأول والأخير أن أخوض تجارب ترهقني مرة أخرى.

أنتظر الحب عبر الأفق : -

علىّ شباك غرفتي تقف عصفورة؛ لتغرد كل يوم لتخبرني بأنه يوم جديد يحتاج مني تفاؤل.

أقف بجانبها وأنظر مد البصر، وعلىّ طول الأفق لأحلامي المؤجلة ولكنها ستصل، لحُبي الذي لم أبحث عنه ولكنني أعلم بأنه قادم حتى لو عايرني الجميع بوحدتي، بالرغم من تلك الأماكن التي تعج بالناس ولكنني لا أعيرهم شيء.

تؤلمني وحدتي أحياناً فبعض الطرقات تحتاج لحب، ولشخص أستند عليه إذا جار الزمان، لأنيس روح يدلل النفس ويبهجها، ولكنني أنتظر.

أفضل الوحدة على أن يأتي يوم أُخطئ فيه الإختيار فيلسب البعض من قلبي والكثير من الدموع والتفكير.

بلا عنوان : -

ماذا لو لم يأتي الشتاء؟

ماذا لو لم تتساقط الأوراق؟

سيجمد قلبي قبل تلك البحار إذا ما حاول عابراً أخر الوقوف عليه بكل حِملة، ما الذي سيحدث بعدها؟

سيصبح قلبي مجمداَ، و ستتساقط حطام قلبي كحبات جليد في الشتاء ستكون باردة ويشعرني صقيعها بالتجرد من كل شيء.

أيعقل أن أفقد كل شيء بسبب عاصفة عابرة؟

يأتي علي صباح ذات يوم في مكان ما، ووقت لا أعلم كيف ومتى أصبحت هناك، لكنني سأتجاوز كل شيء وأبدا من جديد دون التعلق مرة أخرى لكنني أيقنت أن الشتاء الخارجي يليق بي أكثر.

نهاية شتائه : -

نسيمات باردة شكى من قسوتها الجميع فقد جمد البرد أطرافهم، السترات الدافئة كانت تكسو الجميع لتزحزح عنهم البرد.

في مكان اخر علىَ طرف الطريق صوت جميل أنصت إليه الجميع ووجه النظر نحو مهب النُسيمات الباردة، شاب أواخر العشرينات بثياب عادية لاتقي من البرد ولكنها تدل علىَ كمية الحزن، ثملاَ تتأرجح قدماه كما تتأرجح الرياح حاملةَ الغُبار ولكنه محملاً بأعباء لم يحسب حسابها، كان مودعاَ ذلك الشتاء، وكانت مودعة روح الشاب الذي جلس تحت شجرة تكاد تسقط جميع أوراقها وتصبح عارية كحال شخصاً إعتاد أن تستره إمرأة تخبره الخطأ من الصواب، والجيد من السيئ ولم يحسب حساب رحولها فجأة. دندن بنغمات ناعمة إعتاد أن يدندنها مع شريكة دفنها ورحل، ولكنه اليوم

يدندن الألم والحسرة

رحلت ولم تعطي اشاره برحيلها، تركت قلبه مبعثراً من الألم.

أخذت ذكريات رغم علمها بأنني أقسمت أن لا اخلدها سوء معها.

إلى من سأشكو تعب يومي وهمي؛ والي من سأعود مسرعاً من عملي؟ تلك الليالي كيف سوف أعيدها وتلك القصص علىّ من سأقصها؟ في ذلك المكان في صدري وعلي اليمين قليلاً نزيف كيف سؤقفه يا طبيبتي الراحلة.

كانت تلك آخر كلماته قبل أن يرحل إليها هو أيضاً.

يبدو أن الروح بالروح تعلقت، وصعب لها أن تتركه خلفها يأرجحها العذاب.

محكمة العشق :-

إزدحام في تلك القاعة، البعض موجود لتعاطف والخير، والبعض الآخر ينون شراً.

صمت، هدوء، خوف، وأنتظار، من كثرة الأدلة الآن هناك بعض الأحداث لا نستطيع توقعها.

في محكمة العشق النصيب هو القاضي والجلاد معاً، وشخصان كل واحد منهم لص حب أخذ قلب الآخر، والذنب على من بدأ بتلك الجريمة.

ألقت المحكمة الأذن لتلك اللصه بالتحدث فسالت دموع العجز تخبر الجميع بحبها وتعلقها، أنصطت عينا القاضي علىّ تلك المُقل التي حملت الدموع فقط، في لحظة فاضت دموع القاعة كلها فتلك الفتاة روت عشقها مطراً لذلك المتهم في جلسة الرفض أو القبول أو ربما إعدام الحب شنقاً.

طُرقت مطرقة القاضي بالهدوء ليُعطي للص حق الحديث، ولكن حين وجهت الاعيُن له شُوهدت براكين تنفث نيران الغضب وتوجه نظرها للقاضي كأنها تعاتبه علىّ بكاء تلك الفتاة فهو لا يحمل حزنها ودموعها البتة .

نظر النصيب لكليهما حينما حدثت حرب العيون؛ إحداهما تريد السلام لتكون سعيدة، وأخرى تعد عتادها للحرب لتدمير من أذى موطِنيها وجعلهم يزرفون الدموع، هدئ الجميع ليُنطق بالحكم الذي إنتظره الجميع علىّ قلق ولكن أنصف القاضي القلوب مفاجئاً بنطق حكم الحلال لهما .

كان/ت خيار صاح : -

تروقني تلك العبارة لعمقها، ويروقني المعنى بعظمته يا حضرت السلطان.

حتعرفو إنكم أخترتو صاح متين؟

حينما تلمع ملقة السلطان حباً وفخراً، غير مباليه بوجود الآخرين، يتمركز القلب والعقل معاً وتستحتي عين المها من إطالة النظر إليه.

حينما يشتد الخصام ويأتي الحبيب مبادلاً راميَ مقولات النقص جانباً و واضعاً لها رُكبتا الإعتذار.

حينما تقدر المها سلطانها وقت الإنشغال وتضع الثقة بساطاً تكسوه توليبات الحب بالأنتظار.

حينما يكثر الجالسين وتغشو سحابه الأخطاء عينها يتنهد السلطان منتظراً الإنفراد، فلا كان سلطاناً لها من يهينها بين المجتمعات.

حين يأتي محملاً بالجهد، ومكبلاً بضغوطات يوماً بالساعات، تأتي المها ماسحه وممتصه لكل تلك التقلبات، لا تطيل عليه بتلك النكدات.

أعظم أنواع المحافظة أن نكتم خصوصية الحياة بيننا يا سيدي أنا وأنت وقلبنا.

وأن تسعدي يا حلوتي مهما ضاقت الحياة فأنا لك وبك أواجه العثرات.

" قد كنت شيءَ أواجه بها العثرات وكنتي بلسماً يداوي جروح الأيام" .

ليلة الجرتق :-

الليل الليل العديل والزين
أن شاء الله العديله تقدم وتبرا
بسم الله ابتديت قولي السمح والزين

لا شك أن مراسم الجرتق في جميع الأعراس تجذبنا فهي تقريباً تأخذ طابع جميع قبائل السودان.
عند دخول تلك الجميلة بالثوب السوداني الأصيل الذي يشع باللون الأحمر تسمع صوت ذلك الخلخال الذي ينبئ الجميع بقدومها، تمشي في المنتصف مع صاحب الزي الأبيض بخطوطه الحمراء ومعها بعض من اللون الذهبي (السرتي)، تقدل تلك المهره بين الجميع(بفركه، قرمصيص) ملونه على رئسها، وبعض تلك الإكسسوارات التي تبرق من جمالها وتسيطر عليها الريالات تتزين بها كما أهل الشرق.

يا عديلة يا بيضا يا ملائكة سيري معاه
الليله شو يا البي قدرت الله
ود العزة والمهله عروسو ضوت السهره
الليله شو يا البي قدرت الله

علي صينية متوسطة الحجم، عليها أواني فخاريه أو خشبية بنفس تشكيله جميعاً تجعلك تشعر كأنك بالغرب ، تتواجد بداخلها عطور سودانية بحته وكأسان من الحليب وتبدأ مراسم الجرتق ,

الفصل الأخير ذلك الخيط الذي يلتف علي خصرها حين يقطع يتسابق الجميع لأخذه، فالاَ منهم أنهم سيتزوجون من بعدهم، تلك الحلويات وذلك العطر الذي يرشه العريس على الجميع تعجبني تفاصيل الناس ليحصلو علي بعض الحلوه والعطر.

" أنا تعجبني تفاصيل الأحمر والأبيض (الجرتق) أكثر من تفاصيل الأبيض والأسود (الزفاف) يعجبني الأزدحام، تواجد الأطفال، كبار السن لبدأ المراسم، يعجبني كل تفصيل في تلك الليلة

يما الخير بريدو سيرو الليلة يوم جديدو سيرو

قعدن جرتقنو

مرقن سيرنو

رقصن ليه عنو

فرجن ليه همو سيرو .

الحب والقهوة :-

"١"

كانت عادتي أن أذهب كل صباح لذلك الكافي القريب لأنني أشعر بالراحة فيه، كنت أحمل هاتفي وأتصفح حتى يأتي طلبي من النسكافي، أحب كيف يأخذني ذلك الكوب لعالماَ حيث أنا فقط وخيالي ولا ثالث لنا، أعشق منظر البحر الذي يطل عليه الكافي وكرسيِ خاصةَ وتلك المنضده مربعه الشكل، أحب كيف تلوح الرياح مصافحةَ أوراق الشجر عند الصباح لتقي عليها التحيه وفي المقابل يفوح عنبر الأزهار في الأرجاء ليطفي على المكان رونقاَ أكثر حقاً أنا أعشق ذلك المكان.

بعد جلستي التي تصحبها تلك الطقوس المبهجه لا شك في أن يتغير مزاجي للأفضل، أحمل هاتفي ومفاتيحي والجكت، وألقى التحيه على عمال المحل ثم أخرج، أعتاد اصحاب المكان على مزاجي الذي هم السبب في تغيره كل مره.

وبعد يوم عمل طويل، ومزاج في منتصف الدوام أسوء من ما سبق لا شك في العودة مره أخرى لمكاني الخاصة ولكن هذه المرة بشكل مختلف.

ذلك المكان ليلاً، وموسيقى هادئه، و أمواج البحر تضرب تلك الحصى على الأطراف، و أنوار خافته لتذيد من المكان روعه.

أقف على شباك الطلب للرجال جذبني عطراَ مميز من جهة اليمين ولست من النوع الذي يلفت إنتباهه شيء، ولكن كان ذلك العطر يقترب كلما شعرت بأنه قد أختفى يذداد حتى

... يتبع

الحب والقهوة :-

"٢"

كان ذلك العطر يقترب كلما شعرت بأنه قد أختفى يذداد حتى رأيت القهوة متحركة، أقصد فتاة تشبه طقوس القهوة كما هي، سمراء كحبات البن في بدء التحميص، عيناها كفنجال بنقوش عسلية، وعلي أنفها زمام كحبات القرنفل، وفمها الذي يشبه الودعة في طقوس قهوه أخرى تخص محبي الودع، تلف على رأسها حجاب بطريقة ملفته كحبات السكر حين تحرق تقدل بمشيتها كأنها ظبية، هادئة وناعمه وخفيفة على الأرض لا تسمع في مشيها سوى صوت خلخالها الذي يشبه غليان القهوة على ناراً هادئة.
مهلاً لحظة هل هذا أنا قد لفتت نظري أنثى ولكنها ليست أنثى عادية، ما هذا؟ علي طرد هذه الأفكار سريعاً قبل أن تثبت، أخذت قهوتي وذهبت لمكاني الخاص حتى أتخلص من توتر وتعب اليوم، ولم أجلس جيداً رأيتها من جديد في الطاولة المقابله، تشرب شبيهاتها البُنات وعلى وجهها إبتسامه أربكت كياني لأول مرة.
لن أكذب على نفسي ربما ذادت على المكان جمالاً أكثر من ما كان عليه أمعنت النظر فيها حتى برد كوبي وسرحت في خصلاتها التي لا تكاد تخرج حتى تدخلها، وفستانها الفسفوري الذي داعبته نسمات الهواء حتى بدأت على وجنتيها ملامح الضيق، لم تمهلني تحويل عينايا عنها حتى لاقت لؤلؤاتها مقلتي، أربكتني مرة أخرى ولكنني عقدت الحاجبين وأظهرت ملامح الجديه، يبدو أنها أرتعبت من نظراتي حتى حملت كل ما يخصها من على الطاوله وغادرت.

لحظة يا ظبية القهوه السمراء لم أكن أقصد، حسناً لا يهم سأذهب وأحضر كوبا آخر وأسترخي هذه المرة.

في جانب الآخر...

سأبدأ من جديد حتى لو كلفني ذلك نفسي، سأبتعد عن الحب وأكرس وقتي للعمل.

... يتبع

الحب والقهوة :-

"٣"

من جانب آخر...

سأبدأ من جديد حتى لو كلفني ذلك نفسي، سأبتعد عن الحب وأكرس وقتي للعمل.

فلا بد من أن أتعظ من التجربتان الأوائل، حباً للمصلحة، وآخر لم يكتمل وما بينهما قلباً صغير ينزف.

بعد تلك الأشهر قررت الخروج بين نظرات كثيره يملؤها التساؤل هل أنا بخير أم لا؟، أول مرة بعد فترة أُمسك مقبض الدركسون لتسلك يداي وأطارات السيارة وحدها الطريق، راقني كافي باللون البُني والأبيض أخدت مفاتيحي ونفسي وجذبتني عند المدخل الزجاجي أعواد البخور مع خليط تحميص القهوه، يبدو أنني وجدت المكان الذي كنت أبحث عنه لأسترخي قليلاً.

أخدت قهوتي وأعجبني ركناً يطل على البحر وبيني وبين البحر زجاج، أرى الخارج كلوحه وألتقط لها بكمرتي كل يوم صوره، وكل يوم تختلف لا شك أنه المكان الذي أحتجته لغسل نفسي من تلك الفترة.

شد إنتباهي شاب خمري اللون، طويل البنيه، ولكن تبدأ عليه ملامح الجدية مخيفه تعابير وجهه ولكنه جذاب، يخلع نظاراته الشمسية عند جلوسه على طلة البحر يبدو أن ذلك مكانه المفضل، عيناه يحفها السواد كأنها كسوف بدر ولكنه بدراً حزين ربما أو ربما سعيد لا أدري.

مهلاً ما بالي أنا وعقلي فقد تواعدنا على الإبتعاد عن التركيز.

في هذه الليلة بالذات ذهبت لذلك الكافي ليلاً لعودتي متأخرة من العمل كانت الصفوف طويله وكان لا بد مني إنتظار الدور، لمحت ذلك الشاب عند المدخل يبدو عليه الثبات حتى خلع نظارته بدت علي عينيه الأحمرار وقف على الصف بدلالة منه في البحث عن شيء يوقف تلك الحروب، لم أكترث أخذت حبات البن صديقاتي ورحلت وقررت اليوم أن أجرب الجلوس بالخارج.

... يتبع

الحب والقهوة :-

"٤"

لم أكترث أخذت حبات البن صديقاتي ورحلت وقررت اليوم أن أجرب الجلوس بالخارج.

كان الجو هادئاً، كانت أصوت الأمواج مريحه ، هدأت أعصابي تلك السمروات وتلك الموسيقى، حتى وقعت عيناي على شخصان بدأ الحب يرقص حولهما ولست وحدي يبدو أن الجميع لاحظ ذلك، حتى تذكرت حياتي السابقةما بالي حينها بحثت عن أشياء لا أستطيع الإستمرار فيها أو ربما كنت أحاول تقليد صديقاتي فقط، حدث صراع قوي بين قلبي وعقلي وكادت دموعي أن تنهمر حتى أستيقظت بتلك النسائم على وجهي كأنها توبخني على التذكير، ضايقتني الخصلات على وجهي حاولت أن أنظر لجهة أخرى حتى تلاقت عيني بالبدر الحزين، نظراته مخيفة، حتى حاجباه اللذان يشبهان الهلال يشيران للخطر، متعجرف، أحمق، متكبر، أخذت بعضي وخرجت في مراقبه نظراته الحادة.

عندي...

خرجت ولم تلقى السلام

سمراء يبدو عليها الإحترام

جذبت قلبي صاحبة الخلخال والزمام

هل تشرب القهوه قهوه؟! غريبه يا ذات الزمام

يبدو أنني أطلت التفكير وهذا ليس تخصصي، لكنها

جميله، ورقيقه ,بسيطه، أنيقة، تشبه نسمات البحر هذه.

عند بوابه الشركه مؤتمر مهم، مصورين وإذاعة، ضيوف بأعداد كبيرة أكره الازدحام.

إصتدمت بفتاة عند البوابة أنه عطر ليس بغريب على قلبي، حنيت رأسي لأرى من هي تلك التي صدمتني ولم تنتبه، مهلاً أنها هي ظبية القهوة السمراء، أطلنا النظر ببعضنا حتى ألقيت السلام فردت وياليتها لم ترد صوتها كصوت حبات البن في المقلاة، ورموشها تنتفض كنفض قشور البن وفجأة أختفت.

توقف القلب والكيان ومن ثم تختفي.

... يتبع

الحب والقهوة :-

"٥"

توقف القلب والكيان وتختفي.
صادفتها من جديد مع صديقي المقرب، مهلاً هل هي حبيبة قلبه التي صرعني بها ولكنه أخبرني بأنها بيضاء وشعرها أشقر وهذه سمراء وترتدي حجاب! يبدو أن قلبي بدأ يؤلمني.
كانت بداخلي صراعات كثيره حتى بدت على وجهي، شعرت بيد على كتفي كان صاحبي وخلفه ظبية القهوة السمراء أجل أسميتها هكذا لأنها على مقاس الإسم تماماً، كان صاحبي يتفوه بكثير من الحديث ولكنني لم أكترث كان تركيزي خلف ظهره، حتى شعر وقال بأنها أخته الصغرى التي حدثني عنها ذات مرة.
مهلاً هذة هي أخته التي عانت من الإضطرابات لعدة سنين، هذه التي جرحها الجميع دون رحمة، كيف؟ لضعفاء قتل تلك البراءة حمقى، مدت يدها لتلقي السلام شعرت كأنني لامست السحاب لا البشر، يبدو أن هذا اليوم بدايه جيده لأشياء ستحصل غداً.

من جهة أخرى...
هل؟ البدر الحزين صديق أخي غريب لم يحدثني عنه يوم، حسناً بدأ لي ليس كأول أنطباع أخذته عنه فهو رسمي مع الجميع إلا المقربين وهذا من حسن حظي، جذبني له بحت الصوت تتخلها رعداً ولكنه أخف قليلاً.

بعد مدة توارت بيننا اللقاءات ، وخاصة عند الكافي جمعتنا الصدف كثيراً وآخر صدفه طلبت مني أحتساء كوب قهوةَ معها ، كيف تجرأت على طلب هذا الطلب وأنا لم أجربها من قبل!

... يتبع

الحب والقهوة :-

"٦"

كيف تجرأت على طلب هذا الطلب وأنا لم أجربها من قبل!
حسناً على الهدوء أولاً فهذا أول طلب وافقتها ، جلسنا على المكان الذى أصبح بيتاً لكلينا، كانت السماء تحفها الغيوم الكثيفة كأنها تنبئ بقدوم المطر، والبحر هادئ تكاد تخرج أصوات أمواجه، والطيور تسرع لتعود لبيوتها والزهر أكثر تفتحاً، وهي في منتصف كل هذا أجمل شيء أراه وأعشقه أجل عشقتها لأنها تستحق.
أتت القهوة ورأيت تلك الإبتسامة التي بحثت عنها طيلة الجلوس، غريبه تبتسم للبُناتِ فقط، سألتها ما السر بينك وبين أفراد السمار؟ قالت : تعجبني الرائحه الفواحه تقودني لمكوث على ضفاف نيلي الخاص كجلوسي معك لن يؤذُوني لأنني منهم وفيهم وأخت أعتني بهن في المقلاة جيداً أوصلهن للحد الذي يكتفين فيه من النضوج لبقائي معك كل هذه الفترة حتى عدت أنا من جديد ، أعلم من أنيس مجلسهم قرنفلاً أم هبان أم جنزبيل كالبحر والطيور والزهر أنت تعشق الجو هكذا وانا أعشق القهوة هكذا ، أطلق طقوس بارود العطور أعواداً تمتزج مع رائحه البُن، كعطرك العودي الذي تتخلله السجائر، أحتسيها دون سكر فهي لا تحتاج إلا لطقوس وليس السكر.
فاجئتني جعلتني أحتسي عينيها الخجولة قبل كل شيء ألقت كلماتها التي مزق أطرافها التمليح، جعلتني أتناول كؤوس القهوة دون توقف جعلتني أغرم بها وصديقاتها، جعلتني ثملاً للقهوة .
والآن...
... يتبع

الحب والقهوة :-

"٧" والأخيرة

الأن أنا أنظر للقهوة وللمره الأولى عليها سكر.
أجل، قهوتي بفستان كأنه حبات سكر لن يصدقن الوقع على ذلك الكوب.
جذبتي القلب سيدتي وليس لك مع المكوث مفر.
أحكمت القبض وجعلتني كشِارع لا مكر له ولا مفر.
كقمر تنيرين المكان وأنا بين طيات الزمان كنت فقير.
بحث عن كل شيء ليسد به الجوع ولم يجد حتى حللتي يا ظبية القهوة السمراء.

ولك يا عاقد الحاجبين مكانة لم يصلها قبل دخيل.
جاهدت تلك الاشرعة لتبحر في بحر قلبي ولكن النسيم كان عليل.
وجعلت من حبات البن المحروقةٍ حبات آخر خاليات من الحروق والزنجبيل .
سيد القلب وحدك أيها البدر الحزين.

وها أنا ذا أعيد ذكرى أول لقاء بيننا؛ بينما تعد القهوة داخل ركنها الخاصة وتأتي إلى بطلتها التي أعتدت عليها دون أن يكسو غبار الحزن عينيها كما سبق، وترسم الإبتسامه على وجنتيها حديقةَ تملئها أزهار الحب التي كسرت سابقاً بسببها وأنا من أعاد إنباتها، ليعود خلخالها محدثاَ طرباَ على أذني فقد أعتدت على ظبية القهوة السمراء بصحبه خلخالها.

"النهاية"

أسطر من حنين

١ /السلام عليك يا مغرور لطالما أحببتك دون أخبارك ولكنني سؤصل إليك بعض الرسائل لتقرأها بحب.

٢ /وجه الشبه بينك وبين القمر الهيبة والهدوء وتلك الجاذبية والوقار.

٣ /أخشى الظلام ولكن لا مكان في داخلي للخوف لأنك مأمني وطمأنينتي.

٤ /هلا كررت إسمي فأنا أحيا بذكرى صوتك.

٥ /أنت مصباح منير تأكدت من ذلك حين إنقطع التيار وزرتنا فأضاء قلبي في ديارنا.

٦ /سأراك يوماً تزف لغيري ولكن حسرتي لا تعنيك ولكنك السبب

٧ /بعثر فؤادي كما تشاء فهو المخطئ وقع في حبك دون إذنك

٨ /حتى همهمات الليل تفتقد أسمراَ مغرور لتنير جيداً

٩ /لست هادئة مثلك فقط يُعقد لساني وتكبل أطرافي حينما يحضر شخصك بهيبة أمامي

١٠ /نادمة لأنني أسكنت حب طرفاً واحد داخلي

١١ /ستهمس ولما الهمس وصوتك أساساً يشبه غيمة محملة بأمطار الراحة أينما صدح صوتك نمت حياة

١٢ /ليتك مهندس تبني الفؤاد وترممه فقد هدمته ثقة

١٣ /كيف أنسى ملامحك وأنت في بادئ شبابك وقد حفرت بداخلي

١٤ /فوالذي شد عضد موسى بأخيه سأظل أعشقك بالخفاء إلى أن تجاهرني الحب يوماً

١٥ / أكبر ما يقدنا هو علاقة أساسية بسببها الحب غلطة

١٦ /أعشق كيف تضحك وتصغر حدقة عيناك فتظهر بحتك ويعود فؤادي لنبض من جديد

١٧ /أُلملم ملامحك الهادئة من أغنيات لم أكن أحبها ولكنني عشقتها لأجلك فأصبحت ملجئِ إليك

١٨ /من قال لك أنني لا أهتم؟ أنا أُراقبك بقلبي دائماً أحصنك بأيات الله قبل أن أنام أنا دائمة الإهتمام يا أسمر

١٩ /ليتنا نحتضن المسافات فتقتصر فنلتقي ونحتضن بعضنا

٢٠ /أيها المغرور كيف حالك؟ أعلم أنك بخير عكسي تماماً فمايجعلني بخير معك وأنت اعتادت أن تكون قاسي

٢١/ماذا لو كنت عشق مراهق وإنتهيت مع الوقت لما عذبت الروح وجرحت الفؤاد

٢٢/عانِق يدي فهي تحن لسلام

٢٣/توقف عن نزع قلبي كل يوماً بطريقة فهو معك بالأساس فأنت تسحب ما تبقى بأضلعي هلا رحمتني قليلاً

٢٤/ليتك لم تقترب وليتني لم أقع بداخلك

٢٥/يوماً ما ستكون عازلاً لقلبي الزجاجي كلما إرتطم بشئلم يصبه مكروه إلا إذا تخليت عنه بمحض إرادتك

٢٦/أركض وكأن ما خلفي أن وصل ستكون النهاية إلى أن أصل إليك فأطمئن

٢٧/أنت أسمر كالقهوة وأنا سُكر الحياة

٢٨/نسبة لهدوئك هلا تليت لي بعض من ذكر الله الحكيم فأعلم جيداً أن بحتك في القرآن مريحة

٢٩/ليتك كما أسكنتك خيالي هيناَ، ليناَ، حنيناَ، أميناً علىّ قلبي حافظاً لودي ساعياً لإسعادي قادراً علىّ عشقي المتكرر

٣٠/لست الأول ولست الثاني ولكنك الأخير لقلبي

٣١ /ليست المرة الأولى التي أسجد فيها وأطالب فيها أهل السماء بك ولن أيئس

٣٢ /وداعاً وإن كانت كلمات الوداع بأنواعها تفي لن ينتهي شيء ولكن المبادرة بالبعد أحياناً تفي

٣٣ /سألت أيها القاسي دموع الدمِ من جفن المها فما كانت المها من قبلك تبكِ

٣٤ /عادلة تلك الحياة لا تأتيك الحب مرتين فلا تستعجل فمن يستحق قلبك لم يأتي بعد

٣٥ /والوقت سويعات إما أستثمرت أو دمرت

٣٦ /الطموح مركب نجاة من الفشل وإرادة لتحقيق غداً مشرق في مجتمع كساه الإحباط

٣٧ /الليل وقت لأتخاذ القرارات الحاسمة ليوم طويل ملئته الضجة

٣٨ /العمر مجرد رقم يمكننا التحكم فيه وصنع المستحيل من عشراته

٣٩ /النوم ليس إلا هروب من واقع مريع

٤٠ /الثقة بحر من الأفضل أن تعطيه ويفيض قبل أن يجف وتفقده

٤١/الكذب يا سيدي آفة العلاقات

٤٢/ الصدق يا مغرور شيم الرجال

٤٣/الأصدقاء يتساقطون كأوراق الخريف عند الشدائد والقليل سيبقى كالجذور تقوى كلما إشتدت الكُرب

٤٤/الحزن سحابة سوداء تصنعها وحدك

٤٥/الصلاة مهما تأخرت طلباتك من ربك لا تتخلى عن صلاتك تذكر أن كل ما أنت عليه دعوات مؤجلة

٤٦ /الاحترام أيها الرفيق هو أن تحترم ذاتك ثم الآخرين

٤٧ /القهوة ستظل سيدتي وسيظل عشقي فنجان صغير، ستظل سيدتي تحتوي السمروات فقط، سيظل عدل المزاج أعواد بخور، وفي النهاية قلبي لسُمر ميال

٤٨ /البنات زهور علىّ زجاجة رقيقة لاتضغط عليها حتى لا تزبل الزهور ولا تضرب الزجاجة حتى لا تنكسر عامل تلك الاصيصه بحب وإلا ستموت وتندم كن لهن ماء يرتوين به لتسعد

٤٩ /الوحدة أن تكن وسط الزحام تحارب وحدك وأن تغرق في البحار وأنت تجيد السباحة

٥٠ /علمتني الحياة أن بعض نهايات التعلق تمزق والبعض الآخر تألق

٥١ /أبناء الأصول توفو في حادث شرف بعد أن اتبعو فتيان الضلال عقب إرتدائهم زي الأفضلية وجدية التصرف

٥٢ / سيأتي صاحب النصيب كسيارة أسعاف مسرعه منذرة الجميع بأخلاء الطريق لها

٥٣ /ذلك الطريق الذي ضمنا اليوم كل منا يسير على أتجاه دون رغبه منه يجرجر خلفة دموع بللت الطرقات كالأثر فرقت بيننا الأيام التي شهدت توريخها على ذكريات نحاول محوها دون جدوى

٥٤ /أنبض بالأمل ما دمت حي ولا تتوقف عن المحاولة لما تريد وخُلقت لأجله

٥٥ /لا تدع الإعاقة تدمر مستقل لطالما حلمت به أنبض بالأحلام مادمت محاطة بالعافية

٥٦/لا تتوقف الحياة من المرة الأولى فالحياة فرص والحب يأتي أكثر من مرة

٥٧/دائماً تلك العلاقات الخاطئة يقع ضحاياها أطفال ليس لهم ذنب دخلو الحياة بحب ولكنهم كسرو، توحدو، خذلو وأصبح لديهم هوس الإرتباط الحب، العائلة

٥٨/تلك الوعود قاتلة ما لم تنفذ وذلك الحب الذي يأخذ أكثر من أن يعطي كمشنقة

٥٩/تلك العلاقات المؤذية علينا التخلص منها قبل أن تتخلص منا قبل أن يضيع العمر، وترهق الشباب قبل أن نضيع بسببها أياماً واعوام نحن بحاجة لها

٦٠/لا تعد إلى معتذراً فلا شيء الآن كما سبق

لعلك كما أكتب لك ...

لم يكن لقاء عينيك هيناً, ذلك العتاد عددته لأجل الوصول , كلفنى قص الطريق إليك روحاً جاهدت لأجلك الظروف ,ولعبت بها متاهات الحياة كما حاولت لقياك وجدت نفسي واصلة لطريق مسدود لست فيه ,كلما زادت ضربات قلبي منذرة بقربك سد الطريق وخلتك تبتعد وأنت قريب جداً آخر جدران وصلتها كنت أشتم فيها عطرك الذى لا يخطئه أنفى وأسمع جيداً ضربات قلبك كأنها ترسل إشارات لقلبي أيضاً بأن يخفق مثلها ,أستطيع أن ألمس إحساس قلبك جيداً .

BELLA
دار بيلا للنشر الإلكتروني
Bella electronic publishing